

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة أجوبة العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشة أمير حزب التحرير على أسئلة رواد صفحته على الفيس بوك "فقيهي"

### جواب سؤال

## أخبار آخر الزمان ونزول المسيح عليه السلام

إلى Hamzeh Shihadeh

السؤال:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نسأل الله يا شيخنا أن تكونوا بصحة وعافية، وأن يمن عليكم وعليينا وعلى سائر المسلمين بخلافة على منهاج النبوة...

اختلطت علينا قصص وأخبار نزول النبي عيسى عليه السلام بآخر الزمان ومجيء المهدي المنتظر  
وأخبار الأعور الدجال وقوم يأجوج وmajog، ما الصحيح منها وما هو المردود؟

الجواب:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته،

بارك الله فيك على دعائك الطيب لنا، ونحن ندعوك بالخير.

في البداية لا بد من الإشارة إلى أن الأخبار الواردة في النصوص الشرعية سواء أكانت عن أمور سابقة أم أمور مستقبلية لا بد أن تثبت حتى يؤخذ بها، أي ليست ضعيفة أو موضوعة.. وسأذكر لك عدداً من الأدلة الصحيحة الواردة حول موضوع سؤالك ولن أذكر لك كل الأدلة بل يمكنك استيفاؤها من الكتب الفقهية ذات العلاقة:

أ- بالنسبة لـ يأجوج وmajog فقد ورد ذكرهم في القرآن الكريم:

في سورة الكهف: ﴿قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهُلْ نَجْعَلُ لَكَ حَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًا \* قَالَ مَا مَكَنَّيْ فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا \* أَتُوْنِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَأَوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُوْنِي أَفْرَغْ عَلَيْهِ قِطْرًا \* فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهِرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَفْبًا \* قَالَ هَذَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّي فِإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَاءً وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا \* وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمْوِجُ فِي بَعْضٍ وَنُفَخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمِيعًا﴾.

ب- أما بالنسبة لـ نزول النبي عيسى عليه السلام بآخر الزمان ومجيء المهدي المنتظر وأخبار الأعور الدجال, فقد تعرضنا لهذه الأخبار في أجوبة سابقة، وأنقل لك منها:

\* جواب سؤال في 1/2/2014م وجاء فيه:

[...] أخرج أحمد في مسنده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَبْشِرُكُمْ بِالْمَهْدِيِّ يُبَعْثَثُ فِي أُمَّتِي عَلَى اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَزَلَازِلَ، فَيَمْلأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مُلِّتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَرْضَى

عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الْأَرْضِ، يَقْسِمُ الْمَالَ صِحَاحًا» فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا صِحَاحًا؟ قَالَ: «بِالسُّوَيْةِ بَيْنَ النَّاسِ...» [.]

### \* جواب سؤال في 2016/04/01 وجاء فيه:

[...] \* بالنسبة للمهدي فقد وردت في موضوعه أحاديث: صحيحة، وحسنة، وضعيفة، وموضوعة... وقد ادعى هذا الأمر أعداد على مر التاريخ، بأن يزعموا أنهم المهدي... والمسألة ليس من الصعب على المرء أن يميز الغث من السمين فيها، ويكتفى في ذلك كما ورد في الأحاديث الصحيحة أن المهدي هو حاكم عادل يأتي في آخر الزمان فيجد ظلماً فيحكم بالعدل ويزيل الظلم، وأن اسمه يوافق اسم الرسول ﷺ واسم أبيه، أي "محمد بن عبد الله"، وأنه يباعي بين الركن والمقام... وقد يكون أحد خلفاء الراشدة الثانية، والله أعلم وأحكم:

- أخرج نعيم بن حماد في الفتن عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: «بَيْانُ الْمَهْدِيِّ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، لَا يُوقِظُ نَائِمًا، وَلَا يُهْرِيقُ دَمًا»، وفي رواية أخرى عن قتادة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَيَسْتَخْرِجُهُ النَّاسُ مِنْ بَيْنِهِمْ، فَيَبْيَعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَهُوَ كَارَهٌ»...

- أخرج ابن حبان في صحيحه عن عاصم، عن زر عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ النَّاسَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي، فَيَمْلُؤُهَا سُلْطَانًا وَعَدْلًا».

- وأخرج الحاكم في المستدرك على الصحيحين عن أبي سعيد الخذري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ، قال: «يَخْرُجُ فِي آخِرِ أَمْتِي الْمَهْدِيِّ يَسْقِيَ اللَّهَ الْعَيْثَ، وَتُخْرُجُ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا، وَيُعْطِي الْمَالَ صِحَاحًا، وَتَكُنُّ الْمَاشِيَةُ وَتَغْضُمُ الْأَمَّةُ، يَعِيشُ سَبْعًا أَوْ ثَمَانِيًّا» يعني حجاجاً... وهناك أحاديث أخرى.

وعندما نرى رجالاً بهذه الصفات فيمكن البحث في كونه المهدي أو ليس المهدي، وأما دون ذلك فلا يُبَحث أنه المهدي أو غير المهدي، بل يكون في باب الدجل، والإدعاء الباطل...]

### \* جواب سؤال في 2014/4/17، وجاء فيه:

[...] أما موضوع عيسى عليه السلام، ونزوله إلى الأرض وقتل الدجال... فقد وردت في هذا الموضوع أحاديث صحيحة، تدل على أن الدجال رجل ضال مضل يأتي في آخر الزمان يقول تارة إنه الله، وتارة إنه المسيح، زوراً وبهتاناً، ويُظهر للناس مثل الجنة ومثل النار، فما يراه الناس جنة يكون في الحقيقة ناراً وما يراه الناس ناراً يكون في الحقيقة ماء عذباً بارداً... وهو يُعاقب من يعصيه بشدة، ويعذب الذي يطيعه من النعيم الدنيوي كالطعام واللحوم والماء... ويعذبه عن الذي يعصيه. ولكن منع هذا النعيم عن المؤمن لا يضر المؤمن, فالدجال أهون على الله من أن يستطع فتنة المؤمن... على كل، إنه فتنة للناس وابتلاء، فالمؤمن يعلم أنه كاذب دجال، فيثبت على إيمانه مهما تعرض لشدة ذلك الدجال... وخلال فتنة هذا الدجال للناس، وادعائه بأنه المسيح، خلال ذلك ينزل المسيح عيسى عليه السلام، ويقتل ذلك الدجال:

- أخرج مسلم عن عقبة بن عمرو أبا مسعود الأنباري، قال: انطلقت معه إلى حديقة بن اليمان، فقال له عقبة: حديثي ما سمعت من رسول الله ﷺ، في الدجال قال: «إِنَّ الدَّجَالَ يَخْرُجُ، وَإِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَاراً، فَأَمَّا الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ مَاءً، فَنَارٌ ثُرْقٌ، وَأَمَّا الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ نَاراً، فَمَاءٌ بَارِدٌ عَذْبٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ، فَلَيَقُعُ فِي الَّذِي يَرَاهُ نَاراً، فَإِنَّهُ مَاءٌ عَذْبٌ طَيْبٌ»، فقال عقبة: وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ تَصْدِيقاً لِحُدَيْقَةَ

- وأخرج مسلم أن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من نبي إلا وقد أذر أمته الأعور الكاذب، إلا إله أعور، وإن ربكم ليس باغور، ومكتوب بين عينيهك فر». وفي رواية أخرى لمسلم: «مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه كل مؤمن، كاتب وغير كاتب».

- وفي رواية لمسلم عن المكان الذي ينزل فيه عيسى عليه السلام، وعن المكان الذي يقتل فيه الدجال:  
**«فَبَيْنَمَا** هُوَ كَذِلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ، فَيُنْزَلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقَيَّ دِمْشَقَ، بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ، وَاضِعًا كَفِيهِ عَلَى أَجْنَحَةِ مَلَكِيْنِ، إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطْرًا، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرُ مِنْهُ جَمَانٌ كَالْلُؤْلُؤِ، فَلَا يَحْلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ، وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي حِينَ يَنْتَهِي طَرْفُهُ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبَابِ لَدِّ، فَيُقْتَلُهُ...».

جـ- أما تأثير المسيح الدجال في أعمالنا عندما يظهر في آخر الزمان، فهو لا يؤثر في المؤمن، وذلك:

- لأن كذبه واضح لكل صاحب بصر وبصيرة، فإن ادعاءه بأنه إله هو ادعاء باطل لا يصدقه عاقل، فهو شخص محدود الجسم، ناقص، بل ناقص بشدة، فهو أبور، وعليه فهو مخلوق، وهذا أمر واضح لكل عاقل.

- فإن ادعاءه بأنه المسيح عيسى ابن مريم كذلك باطل، فهو أعور وما جاء في صفات عيسى عليه السلام أنه في صورة كاملة حسنة الخلق... أخرج البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «أَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ، كَاحْسَنَ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ مِنْ آدَمَ الرِّجَالَ، لَهُ لِمَةٌ كَاحْسَنَ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ مِنَ الْمَمْ قَدْ رَجَلَهَا، فَهِيَ تَقْطُرُ مَاءً، مُثْكِنًا عَلَى رَجُلَيْنِ، أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ رَجُلَيْنِ، يَطُوفُ بِالبَيْتِ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَيْلَ: الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ.. وَإِذَا أَنَا بِرَجْلٍ جَعْدٍ قَطْطِ، أَعُورُ الْعَيْنَ الْيَمِنِيَّ، كَائِنَهَا عَنْبَةٌ طَافِيَّةٌ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَيْلَ: الْمَسِيحُ الدَّجَالُ».

- وكذلك فإن الدجال مكتوب بين عينيه "كافر" وكما في الحديث يقرؤه المؤمن الأمي والمتعلم، ولذلك فهو يحمل تكذيبه معه، وقد أخبرنا الرسول ﷺ في أحاديثه عن الدجال وأنه لا يؤثر في المؤمنين، وبين لنا واقعه وحقيقة وفنته وابتلاء ينجو منها المؤمنون بإذن الله تعالى.

ملاعِ الخوض فـ موضع الاحوال اكثـر من ذاكـ فـ ما ذاكـ زاد كفـلـةـ لأنـ الله

أخوه عطاء بن خلاد أنه الشفاعة

•1447 •18

الموافق ٢٠٢٦/٠٢/٠٦

ابطِ الْحَوَابَ مِنْ صَفَّةِ الْأَمِيرِ (حَفَظَهُ اللَّهُ) عَلَى الْفَسِيلِكَ.

<https://www.facebook.com/AtaAboAlrashtah/posts/122121644175129051>